****

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |

حول محاولتي انقلاب يوليوز 71، وغشت 72.

شرعية الحكم والغباء السياسي لدى فاعليهما

**في مجال الصراع السياسي شرعية الحاكم تكتسب أولا بالغلبة والأمر الواقع، ثم بتلبية مطالب الشعب تلبية حقيقية ملموسة وعاجلة وحاسمة وواضحة، ثم بإشراكه في تقرير مصيره وتسليمه مقاليد أمره.**

**جهلت جماعة انقلاب الصخيرات (سنة 71 19) معنى الشرعية وظنت أنها تكتسب بتنازل الحسن الثاني عنها، وعندما اعتقلوه أخروا الحسم إلى أن ينقلوه لمقر الإذاعة كي يتنازل لهم عن الحكم وعن شرعيته التي فقدها بتغلبهم عليه، فكانت هزيمتهم وفقدوا الحكم وشرعيته الوهمية وحياتهم.**

**كذلك جهل إوفقير سنة 1972 معنى شرعية الحكم فانتحل أولا النسب الشريف غطاء وتمهيدا لها، والنسب الشريف لم يعد وسيلة للوصول إلى الحكم لافتقاد أهله عصبية النسب كما قال ابن خلدون، ثم رام أن يسرقها بقتل الملك غِيلَةً ويعلن نفسه وصيا على ولي العهد، ثم يتخلص من ولي العهد ويعلن نفسه ملكا شرعيا، فجنى ثمرة جهله أن فقد حياته ونكبت أسرته.**

**عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، نال الملك بالوراثة والوراثة مطلقا ليست سبيلا لنيل الشرعية، هو يعرف ذلك لأنه فقيه وصادق، لذلك راح يثبت شرعيته بالإصلاح الناجز الحاسم الواضح، من غير أن يحصن نفسه أو تكون الغلبة، فاغتاله أهله من بني أمية واسترجعوا منه الحكم الاستبدادي الفاسد الذي أرادوه وآثروه.**

**مرة أخرى في مجال الصراع السياسي، ليست هناك إلا شرعية الغلبة والأمر الواقع الحاسم المكرس بالإصلاح الناجز العاجل الملموس الذي تظهر آثاره في حياة الأمة ويعقبه مباشرة تمكين الشعب من حكم نفسه وتقرير أمره وتدبير حياته، وهو ما كان يمهد له الخليفة السادس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من غير أن يحققه لافتقاده عنصر الغلبة.**